# «لا ضلّيت ولا فلّيت».. وأصبح للمفقودين أغنية

الخميس 2017/9/7 المصدر : الأنباء

**بيروت - جويل رياشي**

«لا ضلّيت ولا فلّيت».. هكذا يناجي اهالي المفقودين والمخطوفين والمخفيين قسرا أحبابهم الذين يكدسون سنوات الغياب الواحدة فوق الاخرى ويكبرون بين طياتها في غفلة عن أمهاتهم وزوجاتهم وأولادهم.. «لا ضلّيت ولا فلّيت» عنوان أغنية أطلقتها لجنة اهالي المخطوفين هدية اليهم والى ذويهم علها تبقي قضيتهم حية في الذاكرة الجماعية.

بعد تأجيل حفل الاطلاق الذي كان مقررا في 30 اغسطس الفائت في اليوم العالمي للمفقودين بسبب قضية العسكريين المخطوفين التي لم تكن قد تكشفت مأسوية خاتمتها، ها هي الاغنية اليوم على مسامع الجميع وهي من كلمات الشاعرة سوسن مرتضى وألحان احمد قعبور وغناء شانتال بيطار.

وتقول رئيسة «لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين» وداد حلواني، المستمرة في النضال منذ 35 عاما، في حديث لـ«الأنباء»: «لن نتوقف عن النضال رغم اصطدامنا بجبال من العوائق والأكاذيب، وهذه الاغنية هي لتسليط الضوء على القضية من خلال الفن لأننا في عصر الصوت والصورة وهي مصورة على طريقة الفيديو كليب وسنوزعها على كل محطات التلفزة والاذاعة.

نأمل ان تلاقي التجاوب اللازم لأنها صيغت من وجع الأمهات والأهالي ودموعهم.

نريد ان يتذكر الناس ان الحرب لم تنته فعليا طالما ان هذه القضية عالقة. ونأمل ان تصبح هذه الاغنية مادة اعلامية ويحفظها الناس ويرددونها. ليست بكائية ولا راقصة، ولكنها معبرة جدا.«

وأضافت: «نحن كأهالي معنيون مباشرة بالقضية، ولكنها ليست قضيتنا وحدنا. هو وجع وطني عام. نحن متمسكون بحقنا بمعرفة الحقيقة. وسنتوصل اليها رغم الاستلشاء الرسمي، وقد رأينا كيف تم التعامل بخفة مع قضية العسكريين المخطوفين اخيرا.«

«لا ضليت ولا فليت/ تننسى مش رح ننساهم/ تننسى لازم نتذكر».. كلمات ترسم الجرح المفتوح للأهالي، تحاكي الوجع ولكنها ايضا تظهر الامل.